مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٢

علي بن الحسن بن فضال الفطحي (ت٢٩٠هـ/٩٠٢م)
دراسة تاريخية

م. محمد عبدالهادي العبودي
جامعة القادسية/كلية التربية/قسم التاريخ

ا.د. حمدية صالح الجبوري
جامعة /كلية التربية/قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : edu-hist.post97@qu.edu.iq
Hamdia.Dli@qu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الفطحية، تاريخ الامام ، ظاهرة ، الوقف ، الأئمة ، الفرقة.

كيفية اقتباس البحث
العبودي، محمد عبد الهادي، حمدية صالح الجبوري، علي بن الحسن بن فضال الفطحي (ت٢٩٠هـ/٩٠٢م) دراسة تاريخية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

(Ali bin Al-Hassan bin Faddal Al-Fatihi (d. 290 AH / 902 AD Historical study)

M. Mohammed Abdulhadi Hassan
Al-Qadisiyah University - College of Education - History Department

Prof. Dr. Hamdia Saleh Al-Jubouri
Al-Qadisiyah University - College of Education - History Department

Keywords : Al-Fatha - history - imam - phenomenon - endowment - imams – sect.

How To Cite This Article
Hassan, Mohammed Abdulhadi, Hamdia Saleh Al-Jubouri, Ali bin Al-Hassan bin Faddal Al-Fatihi (d. 290 AH / 902 AD(Historical study), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Al-Fathia sect, which she said was led by Abdullah Al-Aftah, who is the eldest son of Imam Ja`far bin Muhammad Al-Sadiq (peace be upon him), appeared after the death of his brother Isma`il in his father's life. Or from the people of Basra, he is called Abdullah bin Futayh, and some of them said that it was so named because of a disability attributed to Abdullah bin Jaafar al-Sadiq, and he was known by it. But it decreased little by little, for various reasons Among them is that they, any adherents of this sect, examined Abdullah al-Aftah and did not find knowledge with him, and among them that he did not follow up after his death, and among them that they were guided to the true Imam, who is Musa bin Jaafar (peace be upon him), who proved to them that he is the most deserving of the Shiite leadership after his father, after answering the questions that he asked. They used to put it on Imam Al-Khalaf to ensure that he was the most knowledgeable, and one of the most famous of those who adopted

the thought of Al-Fathia was Ali bin Al-Hassan bin Fadhal (d. 290 AH / 902 AD), the mawla of Bani Taym Allah bin Tha`labah Kofi, who was described as having a strong memorizer and a selector of hadiths from the trustworthy, as he was described as trustworthy. He was very knowledgeable, extensive in narration and news, well categorized, and he belonged to a family named Banu Faddal who were known for jurisprudence, science and narration And if their inclination to Fatahiyya was clear in their writings, until Imam al-Hasan al-Askari (peace be upon him) warned against them and forbade the adoption of all the narrations of the Faddal family, led by Ali ibn al-Hasan ibn Faddal, as stated in the text on the authority: "...Abu Muhammad al-Hasan Ali, may the blessings of God be upon them both. He was asked about the books of Banu Faddal, and they said: How do we act with their books, and our houses are covered with them? He, may God's prayers be upon him, said: Take what they narrated and leave what they saw

المستخلص

ظهرت فرقة الفطحية التي قالت بإمامه عبد الله الافطح وهو الأبن الاكبر للأمام جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) بعد وفاة اخيه اسماعيل في حياة ابيه، وقد اُختلف في سبب تسمية هذه الفرقة بالفطحية، فمن المؤرخين من قال انهم نُسِبُوا إلى رئيس لهم من أهل الكوفة او من اهل البصرة يقال له عبد اللّه بن فطيح، ومنهم من قال انها سميت بذلك بسبب عاهة نسبت الى عبدالله بن جعفر الصادق وعرف بها وهي فطح في رأسه وقيل فطح في رجليه اي عريضهما، وكانت الفطحية فرقة كبيرة في بداياتها بسبب انتماء كبار الشيعة لها، لكنها تقلصت شيئا فشيئا، لأسباب شتى منها انهم اي معتنقي هذه الفرقة امتحنوا عبدالله الافطح فلم يجدوا عنده علماً، ومنها انه لم يعقب بعد وفاته، ومنها انهم اهتدوا الى الامام الحق وهو موسى بن جعفر(عليه السلام) الذي اثبت لهم انه الاحق بإمامة الشيعة بعد ابيه، بعد اجابته على الاسئلة التي درجوا على طرحها على الامام الخلف للتأكد من كونه الاعلم، ومن اشهر من تبنى فكر الفطحية علي بن الحسن بن فضال(ت٢٩٠هـ/٩٠٢م)، مولى بني تيم الله بن ثعلبة كوفي والذي وصف بانه كان قوي الحافظة منتقي للاحاديث من الموثوقين، كما وصف بانه ثقة، كثير العلم، واسع الرواية والاخبار، جيد التصنيف، وكان ينتمي الى عائلة سميت بنو فضال عرفوا بالفقه والعلم والرواية. وان كان ميلهم الى الفطحية واضح في مؤلفاتهم، حتى حذر منهم الامام الحسن العسكري (ع) ونهى عن الأخذ بكل روايات آل فضال وعلى رأسهم علي بن الحسن بن فضال، كما ورد في النص عن:" ...أبو محمد الحسن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني

فضال ، فقالوا : كيف نعمل بكتبهم، وبيوتنا منها ملاء، فقال صلوات الله عليه : خذوا بما رووا وذروا ما رأوا".

المقدمة

من الفرق التي انحرفت عن الاسلام وخط الامامة الاثني عشرية، الفرقة الفطحية والتي أُختلف في سبب تسميتها، فمنهم من قال انها نسبة الى عبدالله بن الامام جعفر الصادق، ومنهم من قال انها نسبة الى رجل كوفي او بصري اسمه عبد الله بن فطيح، وان كان الرأي القائل انها نسبة الى عبدالله بن جعفر الصادق الذي كان ذو عاهة اصح الآراء، وقد كانت من اكبر الفرق في وقتها ثم تضاءلت شيئا فشيئا، للأسباب شتى، اذ تبين لبعض معتنقيها الحق فمالو عنها الى الاثنى عشرية، ومنهم من بقى على فطحيته، ومن العلماء الذين قالوا بالفطحية علي بن الحسن بن فضال(ت٢٩٠هـ/٩٠٢م)، والذي تم تسليط الضوء عليه بدراسة قسمت الى مبحثين، كان الاول في الفرقة الفطحية، ومعناها لغة واصطلاحا، ثم عوامل ظهور الفطحية وماهو دور الائمة والاتباع في بروزها، كما تم التعرف على الاسباب السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي ادت الى ظهور الفطحية، وموقف العلماء الشيعة والسنة من الفطحية، وكذلك موقف الائمة المعصومين منهم، وفي المبحث الثاني الذي خصص للراوي والفقيه والعالم علي بن الحسن بن فضال، فتناولنا سيرته وصفاته وشيوخه وتلاميذه ومصنفاته، ثم طبقته في الحديث مع ذكر بعض الروايات التي كان في سندها، ثم رأي العلماء الشيعة والسنه فيه.

المبحث الاول

الفطحية المعنى والجذور

أ: **لغة واصلاحاً**: الفطحية، والتي تُعرف لغة من:" الفَطَحُ عِرَضٌ في وسط الرأْس والأَرْنَبةِ حتى تَلْتَزِقَ بالوجه كالثور الأَفْطَح[١] وقيل الافطح عريض الرجلين أي معوجهما، اما اصطلاحا: فالفطحية هي فرقة شيعية قالت بإمامة عبد الله الافطح اماما لها بعد وفاة الامام جعفر الصادق(عليه السلام)[٢]، وعبد الله الافطح هو عبد الله بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي السجاد ابن الحسين السبط ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام الهاشمي، المدني، المشهور بالأفطح لأنه كان أفطح الرجلين أو أفطح الرأس[٣].

ب: **عوامل ظهور الفطحية**: كان ظهور فرقة الفطحية وليدة عوامل واسباب كان للأئمة واولادهم فيها نصيب ولمواليهم ولأتباعهم النصيب الآخر. منها:

١- عوامل كان للأئمة دورا فيها:

●لم يقطع الامام جعفر الصادق(عليه السلام) بالإمام المفترض الطاعة من بعده ، زمن العباسيين وتعمد اخفاء الوصي من بعده، حتى لا يتم استهدافه قبل تصديه للإمامة من قبلهم، اذ ورد انه ذكر ثلاثة اشخاص في وصيته كما في النص:" أتى اعرابي إلى ابى حمزة الثمالي فسأله خبرا فقال : توفي جعفر الصادق ... قال : هل أوصى إلى احد قال : نعم اوصى إلى ابنه عبدالله وموسى وابي جعفر المنصور"[٤]. كما ذكر الشهرستاني[٥] ان الامام جعفر الصادق(عليه السلام) قال حين سئل عمن سيخلفه: "الإمام من يجلس مجلسي وهو الذي جلس مجلسه"، ويقصد الشهرستاني ان عبد الله الافطح كان قد جلس مجلس ابيه بعده وادعى الامامة، كما وردت رواية مفادها ان الامامة في الاكبر من ولد الامام اذا مضى الامام السابق، وكان عبد الله الافطح هو اسن اخوته حينها بعد وفاة اخيه اسماعيل في حياة ابيه الامام جعفر الصادق(عليه السلام)، حتى ان ابيه كان يكنى به[٦].

●حديث الامام لا يغسله الا امام: تواترت الروايات عن الامام جعفر الصادق(عليه السلام) بحديث يثبت به الامامة لمن قام بتغسيل ومواراة الامام السابق حصرا كما في الرواية:" والإمام لا يغسّله، ولا يصلّي عليه، ولا يأخذ خاتمه، ولا يواريه إلاّ الإمام"[٧]، وحسب ادعاء الفطحية ان الذي تولى ذلك حين توفى الامام جعفر الصادق(عليه السلام) ابنه الاكبر عبد الله الافطح بنفسه، لذا وحسب ادعائهم هو الاولى بالإمامة من بعده.

٢- عوامل سببها القاعدة الشيعية الموالية:

●منها ظهور الاسماعيلية من قبل، وهي الفرقة التي وقفت على ان اسماعيل بن الامام جعفر الصادق(عليه السلام) هو الامام السابع، وهو لم يمت بل غاب وسيعود ليملأ الارض قسطا وعدلا، كان ظهور تلك الفرقة تمهيدا وتشجيعا لظهور الفرقة الفطحية[٨]، وظهور هذه الفرقة التي توقفت على الابن الاكبر للأمام جعفر الصادق(عليه السلام)، كانت سابقة، مهدت الطريق -لاسيما بعد وفاة اسماعيل هذا- للفطحية بالظهور خاصة وان عبدالله كان الاخ الشقيق لإسماعيل وهو الابن الاكبر للأمام الصادق بعد وفاة اخيه اسماعيل في حياة ابيه.

●عدم اعتراف عبد الله الافطح بالوصية التي اثبتها الامام جعفر الصادق(عليه السلام)قبل وفاته والتي نصت على ان ابنه موسى هو الامام من بعده، فقد روي ان الامام جعفر الصادق(عليه السلام) قال حين رأى ابنه موسى بن جعفر مقبلا:" إنه أفضل ولدي ، وأفضل من اخلف من بعدي، وهو القائم مقامي، والحجة لله على كافة خلقه من بعدي"[٩]، و النص بالإمامة لابد ان يرافقه ورث من اشياء مادية مثل السلاح والصحيفة و الكتاب الملفوف وغيرها من آثار الانبياء والاوصياء عليهم السلام وكتبهم، وقد كانا عند موسى ابنه[١٠].

٣: الأسباب السياسية والاجتماعية والاقتصادية لظهور فرقة الفطحية:

أ – الاسباب السياسية: تقدم قولنا ان من اسباب ظهور الفطحية وغيرها من الفرق زمن العباسيين هو اخفاء الامام للوصي من بعده بسبب خشية المراقبة والتضييق على الأئمة ومواليهم والذي يصل في احيان كثيرة الى التصفية بذرائع وحجج شتى، لذلك كان الإمام أعلم بأمور نفسه وشيعته كما كان اعلم بزمانه وحوادث أمور الله منهم. وقد قال جعفر الصادق (عليه السلام) وهو في الامر ظاهره، وفي المكانة المعروفة، لا ينكر نسباً ولا يخفى ذكراً مشهوراً في الخاص والعام قال: من سماني باسمي فعليه لعنة الله، ولقد كان الرجل من مواليه وشيعته يلاقيه في الطريق فيميل عنه ولا يلقي عليه التحية تقية، فإذا التقاه الامام جعفر الصادق (عليه السلام) شكره على حسن فعله، وحمده واثنى عليه، وذم من تعرف إليه والقى عليه التحية في الطريق وقابله الامام فيما بعد بوجه عابس وشدد عليه بالقول.

ب –الاسباب الاجتماعية: لعل من اهم الاسباب الاجتماعية التي ادت الى تفرق الشيعة مذاهب وفرق هو الحيرة التي وقعوا فيها نتيجة عدم القطع بالإمام الخلف مفترض الطاعة، فمنهم من تمسك بمشهور الاحاديث بان الامامة في الاكبر من ولد الامام، ومنهم من لجأ الى العقل والمنطق للوصل الى غايته في معرفة من هو الامام الحقيقي، ووردت رواية تؤكد ذلك:" عن هشام بن سالم[١١] قال: كنّا بالمدينة بعد وفاة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)؛ أنا ومؤمن الطاق[١٢]، والناس مجتمعون على أنَّ عبد الله الأفطح صاحب الأمر بعد أَبيه، فدخلت عليه؛ أنا وصاحب الطاق، فسألناه، ثُمَّ خرجنا من عنده ضُلاَّلاً لا ندري إلى أين نتوجَّه، ... فإذا أبو الحسن موسى بن جعفر (ع) يقول: إلي إلي، فقلت جعلت فداك مضى أبوك قال: نعم، فقلت مضى في موت؟ قال: نعم، قلت جعلت فداك من لنا بعده، قال: إن شاء الله يهديك، قلت: أنت هو، قال: ما أقول ذلك، فقلت أعليك إمام، قال: لا، فدخلني حينئذ شيء لا يعلمه إلاَّ الله إعظاماً له وهيبة، ثُمَّ قلت: أسألك عمّا كان يُسأل عنه أبوك، قال: سل تُخبر، ولا تذع، فإن أذعت، فهو الذبح؛ وأشار بيده إلى نحره، قال: فسألته، فإذا هو بحر علم، فقلت: إنّ شيعتك وشيعة أبيك ضلال أفألقاهم وأدعوهم إليك، قال: من أنست منهم رشداً، فادعهم وخذ عليهم الكتمان، فإن أذاعوا، فهو الذبح"[١٣].

ج – الاسباب الاقتصادية: لا يستبعد ان لسحر المال سببا في ظهور الفرق، لاسيما وان ابناء الأئمة وذويهم ليسوا بمعصومين، وغير بعيد ان من اسباب تصدي عبد الله الافطح للإمامة هو لأجل الحصول على اموال الخمس والصدقات التي تصل المعصوم من الاقطار والانحاء كما في النص الذي ورد على لسان رجل خرساني:" سألت عن الوصي فقيل: عبد الله ابنه، فقصدته،

فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا عليه بواب فأنكرت ذلك في نفسي واستأذنت ودخلت بعد الاذن، فإذا هو جالس في منصبه فأنكرت ذلك أيضا. فقلت: أنت وصي الصادق، الامام المفترض الطاعة قال: نعم قلت: كم في المأتين من الدراهم الزكاة قال: خمسة دراهم فقلت: وكم في المأة قال: درهمان ونصف، قلت: ورجل قال لامرأته: أنت طالق بعدد نجوم السماء تطلق بغير شهود قال: نعم، ويكفي من النجوم رأس الجوزاء ثلاثا، فتعجبت من جواباته ومجلسه فقال: احمل إلي ما معك قلت: ما معي شئ"[١٤]، وقول عبد الله الافطح احمل الي ما معك لأنه عرف ان الخرساني لابد وان يحمل اموال ليسلمها للأمام، فأراد الاستحواذ عليها.

اعتماد روايات الفطحية عند علماء الامامية: تعددت الآراء عند علماء اصحاب الحديث والرجال الامامية في اعتماد الرواة المنتحلين للفطحية، ام استبعادهم وتضعيفهم او اعتماد نقولاتهم قبل انحرافهم، او بعد عودتهم الى الحق. فقد عمد البعض من محدثي الامامية ورواتهم الى رد ما ورد على لسان من اتهم بالفطحية كما في النص:" عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي الكوفي اسند عنه ... وقد اضطربت فيه كلماتهم، ... في رد رواية له عن أبي جعفر (عليه السلام)في باب البئر،لأنه فطحي"[١٥]، ومنهم من لا يتبنى الروايات التي في سندها فطحي خاصة اذا انفرد بها كما في ترجمت ابن حديد:" على بن حديد قال فيه أيضا: على بن حديد بن حكيم ضعفه شيخنا في كتاب الاستبصار والتهذيب لا يعول على ما ينفرد بنقله وقال الكشي: قال نصر بن الصباح: أنه فطحي من أهل الكوفة وكان أدرك الرضا عليه السلام"[١٦]. ومنهم من جرّح راوية الفطحي وان اعترف آخرون بموثوقيته، كما في النص:"... فيها قصور من حيث السند لان في طريقها على بن الحسن بن فضال وهو فطحي، وعنونه ابن داود في قسم المجروحين"[١٧]. وفرقة من محدثي الامامية ورواتهم واصحاب الرجال منهم رووا الروايات التي في سندها فطحي، ووثقوا الكثير منهم ، كما في النص:" محمد بن الوليد الخزاز، عن حماد بن عثمان، عنه . أما محمد، ففي النجاشي: أبو جعفر الكوفي ثقة عين. نقي الحديث، قال: وعمر حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار، وسعد . وفي الكشي: فطحي، من أجلة العلماء والفقهاء والعدول"[١٨]، بل بعضهم وثق مااشتهر عنه الوثاقة وان كان فطحيا مثل الرواية التي وردت عن اسحق بن عمار[١٩] كما في النص:" في رواية إسحاق بن عمار، و نسبه إلى الرواية، لأن إسحاق فطحي، و إن كان ثقة، والعمل بروايته مشهور كالسابق، و كثير من الأصحاب لم يذكر فيه خلافا"[٢٠]، وكما في الروايات التي في سندها عبد الله بن بكير[٢١]، وهو الذي اختلف في عودته الى الامامية ام موته فطحيا، وفي كلا الحالتين أخذ بالروايات التي يقع في سندها كما في النص:" عبدالله بن بكير فطحي المذهب موثق له كتاب، والطريق اليه موثق أو قوي كما في الخلاصة بالحسن بن علي بن

فضال وهو ثقة عند النجاشي والعلامة أيضا وان كان فطحيا"[٢٢]، لأن الفطحية كانوا اقرب للأمامية من الواقفة وغيرهم مع ان علماء الامامية اطلقوا لقب الحمير على الفطحية، في حين سموا الواقفة بالكلاب الممطورة[٢٣].

اعتماد روايات الفطحية عند علماء أهل السنة: اتفق علماء السنة على ان الفطحية القائلين بامامة عبد الله الافطح بعد الامام جعفر الصادق(عليه السلام)هم فرقة شيعية امامية منشقة، وبعضهم عدهم من غلاة الشيعة كما في النص:" الفطحي: ... هذه النسبة إلى الافطح. والمشهور بهذا اللقب جماعة من الامامية وهم من غلاة الشيعة يقال لهم الفطحية لانهم على انتظار خروج عبد الله بن جعفر الملقب بالأفطح[٢٤]، كما عدت الفطحية عند البعض الاخر من اهل السنة بدعة وهي فرقة رافضية، كما في النص الذي يترجم لزرارة بن اعين:" هو رأس الزرارية . كان على مذهب الأفطحية ... والزرارية فرقة من الرافضة"[٢٥]، اما ابن خلدون[٢٦] الذي تطرق لزرارة بن اعين اعين وبنفس الوقت صحح لأبن حزم قوله، كما في النص:" كانت لعبد الله الأفطح شيعة يدعون إمامته : منهم زرارة بن أعين الكوفي ثم قام بالمدينة وسأله عن مسائل من الفقه فألفاه جاهلا فرجع عن القول بإمامته فانقطعت الأفطحية وزعم ابن حزم أن بني عبيد ملوك مصر ينسبون إليه وليس ذلك بصحيح"، فهم جزء من الامامية حسب رأيه. اما الاسفراييني[٢٧] فقال:" العمارية منهم وهؤلاء يقولون إن الإمامة صارت من جعفر إلى أكبر أولاده عبد الله الذي كان يدعى أفطح وهؤلاء يدعون الأفطحية بسببه"، وقد خبط الرجل فاخترع فرقة باسم العَمّارية نسبة إلى عمار بن موسى الساباطي، مع أنّ عمارا كان رجل من أتباع عبد اللّه بن جعفر الصادق وأكثر ما يمكن أن يقال أنّه كان داعياً له، لا صاحب مذهب. وحين نتصفح الكتب الحديثية لأهل السنة من العلماء والمحدثين والفقهاء لا نجد حديثا منسوبا لعبدالله الافطح او لاحد اتباعه في سند حديث نبوي.

المبحث الثاني

على بن الحسن بن على بن فضال

سيرته: لعل من اشهر العلماء والمحدثين من اعتنق فكر الفطحية علي بن الحسن بن فضال(ت٢٩٠هـ/٩٠٢م).هو على بن الحسن بن على بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربعي الفياض أبو الحسن وقيل ابو محمد الكوفي العالم المحدث الفقيه، والذي ذكر في كتاب معالم العلماء بالنص:" علي بن الحسن بن فضال الكوفي . فطحي، كتبه حسنة وقيل انها ثلاثون كتابا منها: كتاب الطب، الدلائل، ... الاصفياء"[٢٨]. وقد ورد ابن الفضال في عدة عناوين منها علي بن الحسن بن علي بن فضال او علي بن الحسن بن فضال او علي بن الحسن التيملي[٢٩]

او علي بن الحسن التيمي او علي بن الحسن الميثمي، وقيل هو مولى لتيم الله بن ثعلبة[٣٠]، وقيل مولى لتيم الرباب[٣١]، كما قيل هو مولى تَيْم اللات، ولذا وصف بالتَيْميّ في بعضها[٣٢]. فكان من الموالي من سكنة الكوفة وقيل من خراسان كما وصف بالنص:" قال الفضل بن شاذان[٣٣] كنت في قطيعة الربيع[٣٤] في مسجد الربيع اقرأ على مقر يقال له اسماعيل بن عباد فرأيت قوما يتناجون فقال احدهم بالجبل رجل يقال له ابن فضال اعبد من رأينا وسمعنا، ... قلت هذا ذاك العابد الفاضل؟ قال هو ذاك"[٣٥]. ووحين انتقل الى الكوفة اتخذ مكانا خاصا به في مسجد الكوفة للاعتكاف والتهجد كما في النص:" وكان مصلاه بالكوفة في الجامع عند الأسطوانة التي يقال لها السابعة ويقال لها أسطوانة إبراهيم عليه السلام"[٣٦]. وهذه الرواية مرة تنسب الى علي بن الحسن بن فضال واخرى تنسب الى ابيه، والذي وصف بالقول:" الحسن بن علي بن فضال يكنى ابا محمد روى عن الرضا(عليه السلام)وكان خصيصا به وكان جليل القدر عظيم المنزلة زاهدا ورعا ثقة في رواياته له"[٣٧]، كما ترجم له النجاشي[٣٨] قائلا:" الحسن بن علي بن فضال مولى بني تيم الله بن ثعلبة كوفي. وله كتاب الزيارات، مات الحسن سنة أربع وعشرين ومائتين". ويبدو ان النجاشي كان قد تتلمذ على يديه مدة من الزمن كما في النص:" كنت أقابله وسني ثمان عشرة سنة بكتبه ولا أفهم إذ ذاك الروايات ولا أستحل أن أرويها عنه"[٣٩]. والمثير للانتباه ان علي بن الحسن بن فضال لا يروي عن ابيه رغم جلالة قدر الاخير كما ورد في العديد من المصادر، وان اضطر الى ذلك فكان اخويه يتوسطان الرواية بينهما، كما في النص :" ولم يرو عن ابيه شيئا"[٤٠]، وقد وصف علي بن الحسن بن فضال بالوثاقة والاعلمية والفقاهة والتفرد في الحفظ آنذاك، وانه كان وحيد عصره واعجوبة زمانه، ليس في الكوفة فقط بل وفي خراسان كذلك، وهو ما اكده النص:" فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة، ولم يكن كتاب عن الائمة عليهم السلام من كل صنف الا وقد كان عنده، وكان أحفظ الناس"[٤١]، كما نقل عن ابن النديم[٤٢] قوله فيه: "من علماء الشيعة ومحدثيهم وفقهائهم"، وكان لعلي بن الحسن بن بن الفضال أخوة رواة، روى عنهم ورووا عنه، فقيل في ترجمة احدهم:" هو أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، يروي عنه أخوه علي بن الحسن بن علي بن فضال وغيره"[٤٣]، وذكر الخوئي[٤٤] في ترجمته قائلا:" وقع بهذا العنوان ، في إسناد كثير من الروايات ، تبلغ مائة وستة وثلاثين موردا ... كان فطحيا ، غير أنه ثقة في الحديث وروى عنه أخوه علي بن الحسن بن فضال وغيره من الكوفيين والقميين "، وقد يرد بهذا التعريف: أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن فضال، وهو من وهم النساخ على ما يبدو، وكانت الرواية بينهما متبادلة، فمرةً يروي احمد بن الحسن بن فضال عن اخيه علي بن الحسن بن فضال وأخرى يروي علي عن اخيه كما

في النص:" وروى عن اخويه عن ابيهما"[٤٥]،اما اخوه الاخر وهو محمد فقد كان وسيطا في روايات علي بن الحسن بن فضال مع ابيهما وبين الائمة وهو ما ذكر بالنص:" محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثني أخواي محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير، عن زرارة، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا زرارة ان اسمك في أسامي أهل الجنة بغير ألف، قلت: نعم جعلت فداك اسمي عبد ربه ولكني لقبت بزرارة"[٤٦]. وهذا يدل على ان عائلة ابن فضال كانوا رواة محدثين ، وقد ورد نص يؤكد ما ذهبنا اليه:" بنو فضال هم على بن الحسن بن على بن فضال واخواه احمد ومحمد وابوهم الحسن بن على بن فضال ... ومن بين الثلاثة الاخيرة اطلاق ابن فضال في الاخير اشهر"[٤٧]، ولم تقف تقف حمل الروايات والتحديث بها وكذلك الفقه والعلم على آل فضال بل تعدى ذلك الى انسباؤهم واصهارهم، وان شاركوهم في الوقوف او الفطحية كما في الترجمة الواردة بالنص:" داود بن حصين الاسدي مولاهم ... كوفي ثقة، وقيل واقفي وهو زوج خالة علي بن الحسن بن فضال"[٤٨].

طبقته بالحديث: اثنى الكثير من العلماء واصحاب الرجال على المحدث الفقيه العالم علي بن الحسن بن فضال، حتى قيل في ذلك:" ثقة، كوفي، كثير العلم، واسع الرواية والاخبار، ... وكتبه في الفقه مستوفاة في الاخبار، حسنة"[٤٩]. ولأهمية هذا الرجل حتى انه وقع في اسناد كثير من الروايات تبلغ اكثر من خمسمائة وعشرة من الموارد، فقد روى عن أبيه بوساطة اخويه احمد ومحمد، وروى عن الحسن بن علي الوشاء ، والحسن بن محبوب ، والحسين بن نصر بن مزاحم، والسندى بن الربيع ، والسندى بن محمد البزاز ، وعباد بن يعقوب ، والعباس بن عامر الثقفى ، وعبدالرحمان بن ابي نجران ، وعبدالرحمان بن ابي هاشم ، وعلى بن ابراهيم[٥٠]. كما روى عن على بن اسباط ، وعلى بن الحسن الجرمى ، وعلى بن الحكم ، وعلى بن مهزيار ، وعمرو بن سعيد ، وعمرو بن عثمان ، والفضل بن محمد الاموى ، ومحسن ابن احمد ، ومحمد بن ابي حمزة ، ومحمد بن ابي عمير، ومحمد بن اسماعيل الزعفرانى ، ومحمد بن اورمة ، ومحمد بن حماد بن زيد ، ومحمد بن خالد الاصم ، ومحمد بن الربيع الاقرع ، ومحمد بن زرارة ، ومحمد بن الزيات ، ومحمد بن سالم ، ومحمد بن عبدالحميد ، ومحمد بن عبدالله بن زرارة ، ومحمد بن عبدالله الحلبى ، ومحمد بن عبدوس ، ومحمد بن عبيد بن عتبه ، ومحمد بن عبيدالله بن على الحلبى، ومحمد الكاتب ، ومعاوية بن حكيم، وهارون بن مسلم ، ويزيد بن اسحاق ، ويعقوب بن يزيد ، ويعقوب الكاتب[٥١]. وقد روى عن على بن الحسن بن على بن فضال احمد بن محمد ابو العباس، واحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، واحمد بن محمد العاصمي ، وعلى بن الزبير القرشي ابو الحسن، وعلي بن محمد بن يعقوب الكسائى ، ومحمد بن احمد بن يعقوب ابو

عبدالله ، ومحمد بن عمار الكوفي ، ومحمد بن غالب ، ومحمد بن يحيى وغيرهم[٥٢]. ومن الروايات المشهورة والتي وقع على بن الحسن بن على بن فضال في سندها:" عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات: يكون أعلم الناس وأحكم الناس وأتقى الناس وأحلم الناس وأشجع الناس وأسخى الناس وأعبد الناس.."[٥٣]، وكذلك الرواية:"... أخبرني أحمد بن عبدون عن ابي الحسن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن يوسف عن محمد بن سنان عن عبدالصمد بن بشير عن حكيم مؤذن بني عبس عن أبي عبدالله (ع) قال: قلت له قوله تعالى ﴿واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول﴾[٥٤] قال: هي والله الافادة يوما بيوم إلا أن أبي جعل شيعتنا من ذلك في حل ليزكوا"[٥٥]، وغيرها من الروايات، حتى وصف بانه كان مكثرا في الرواية.

مصنفاته: وصف على بن الحسن بن على بن فضال بأنه كان مكثرا في الرواية والتأليف، حتى عدّ له ابن شهراشوب العديد من المصنفات التي احسن في وصفها كما في النص:" كتبه حسنة وقيل انها ثلاثون كتابا"[٥٦]، ومن اشهر مصنفات علي بن الحسن بن على بن فضال كما قيل:" كتاب الطب، الدلائل، فضل الكوفة، المعرفة، المواعظ، التفسير، البشارات، الجنة والنار، الحيض، الوضوء، الصلاة، الزكوة، الصوم، الرجال، الاوصياء، الزهد، الحج، العقيقة، الخمس، النكاح، الطلاق، الجنائز، صفات النبي صلى الله عليه وآله، المثالب، اخبار بني اسرائيل"[٥٧]. كما ذكر النجاشي[٥٨] انه صنف العديد من الكتب فقال:" له كتاب التوحيد، كتاب المعرفة، كتاب الصلاة، كتاب الإمامة، كتاب التجمل والمروة"، فما اورد الخوئي مصنفاته قائلا:" وقد صنف كتبا كثيرة ، منها : ما وقع إلينا كتاب الوضوء ، كتاب الحيض والنفاس ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة والخمس ، كتاب الصيام ، كتاب مناسك الحج ، كتاب الطلاق ، كتاب النكاح ، كتاب المعرفة ، كتاب التنزيل من القرآن والتحريف ، كتاب الزهد ، كتاب الانبياء ، كتاب الدلائل ، كتاب الجنائز ، كتاب الوصايا ، كتاب الفرائض ، كتاب المتعة ، كتاب الغيبة ، كتاب الكوفة ، كتاب الملاحم ، كتاب المواعظ ، كتاب البشارات كتاب الطب ، كتاب إثبات إمامة عبدالله ، كتاب أسماء آلات رسول الله صلى الله عليه وآله وأسماء سلاحه ، كتاب العلل ، كتاب وفاة النبي صلى الله عليه وآله ، كتاب عجائب بني إسرائيل ، كتاب الرجال ، كتاب ما روى في الحمام ، كتاب التفسير، كتاب الجنة والنار ، كتاب الدعاء ، كتاب المثالب ، كتاب العقيقة . ورأيت جماعة من شيوخنا يذكرون ان الكتاب المنسوب إلى علي بن الحسن بن فضال المعروف بأصفياء أمير المؤمنين عليه السلام ، ويقولون : إنه موضوع عليه ، لا أصل له ، والله أعلم"[٥٩].

وكثرة مؤلفات علي بن الحسن بن فضال وتناقل كتب الرجال لها تدل على علو كعبه في العلم والفقه والحديث والرجال. وان كان قد وظفها لتعضيد الفطحية ونشرها من خلال أراءه التي بثها في كتبه والتي حذر منها الامام الحسن العسكري(عليه السلام)، ومن اجل تحييد النّفوذ الكبير لأسرة آل فضّال الكوفيّة الفطحية كما يبدو، تحول التحذير الى المنع كما ورد في النص عن:" ... أبو محمد الحسن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال ، فقالوا : كيف نعمل بكتبهم ، وبيوتنا منها ملاء ، فقال صلوات الله عليه : خذوا بما رووا وذروا ما رأوا ".

منزلته عند علماء اهل السنة: كان علماء اهل السنة يستشهدون به باعتباره من شيوخ الشيعة الثقات كما في النص عند ابن ماكولا[٦٠]:" حديد بن حكيم الازدي وأخوه مرازم من شيوخ الشيعة – ذكره ابن فضال"، ويقصد بالأخير الامام جعفر الصادق(عليه السلام)، كما اورد الدارقطني[٦١] ترجمه لأحد الرواة وعده شيخا شيعيا مقطوعا به اعتمادا على ذكره عند ابن فضال كما في النص:" حنان بن أبي معاوية القبي من شيوخ الشيعة ذكره ابن فضال". كما ذكر ابن عساكر[٦٢] رواية كان علي بن الحسن بن فضال في سندها معتبرها من الروايات الصحيحة السند المقطوع بصحتها فقال:" نا علي بن الحسن بن فضال أنا الحسين بن نصر بن مزاحم حدثني أبي نا عمرو بن ثابت عن سكين أبي يحيى عن عكرمة مولى ابن عباس قال ما في القران اية ﴿ يا أيها الذين امنوا ﴾[٦٣] إلا علي رأسها"، ويقصد الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام). اما ابن النجار[٦٤] في ذيله فقد نقل رواية حدّث بها علي بن الحسن بن فضال في الكوفة، كانت من اشهر ما أختلف فيه بين الفريقين الشيعة والسنة، كما في النص:" أنبأ أبو الحسن على بن محمد بن الزبير القرشى الكوفى ببغداد أنبأ أبو الحسن على بن الحسن بن فضال الكوفى بالكوفة ... عن عطية العوقي عن أبى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل وأهل بيتي "، وبهذا يتضح اعتماد علماء اهل السنة وتوثيقهم للروايات التي يقع علي بن الحسن بن فضال في سندها دون التشكيك بموثوقيته او الاشارة الى فطحيته.

منزلته عند علماء الشيعة: أختلف قدماء اصحاب الرجال والعلماء الامامية في موثوقية علي بن الحسن بن فضال، فالشيخ الطوسي[٦٥] لم يشير الى وثاقته او عدمها حين ترجم له كما في النص:" جعفر بن محمد، قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، عن أخويه: محمد وأحمد. عن أبيهم، عن ابن بكير"، واخرى نقل عنه رواية عن الامام جعفر الصادق دون التنويه الى فطحيته كما في النص:" وحدثني ابراهيم بن المختار بن محمد بن العباس، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام"[٦٦]. اما الشيخ النجاشي[٦٧] فقد اورد رواية تناقلها

عنه الاحقين له والمحدثين، تؤكد لقائه بعلي بن الحسن بن فضال في مقتبل عمره وعزوفه عن الرواية عنه بل عدم استحلاله ذلك كما في النص:" كنت اقابله وسنى ثمان عشرة سنة بكتبه ولا أفهم إذ ذاك الروايات ولا أستحل أن أرويها عنه"، فيما وثقه العلامة الحلي[٦٨] ونقل عنه رغم تحفظه على مذهب علي بن الحسن بن فضال كما في النص:" فانا اعتمد على روايته وان كان مذهبه فاسدا"، اما ابن داوود[٦٩] فقد ذكر جملة من الرواة الفطحية كان آخرهم علي بن الحسن بن فضال ولم يشير الى موثوقيته او عدمها. وكذلك اصحاب الرجال الامامية المتأخرين، فمنهم من وضع شروطا لقبول رواية الراوي كما في النص:" أنّ الصحّة عند المتأخّرين لابدّ فيها من ثبوت العدالة والضبط والإماميّة في جميع سلسلة السند"[٧٠]، ومنهم من قال برجوع علي بن الحسن بن فضال الى الامامية حال احتضاره كما في الرواية التي نقلها الابطحي[٧١]عن العلامة الحلي كما في النص:" عن على بن الريان قال كنا في جنازة الحسن فالتفت محمد بن عبدالله بن زرارة بن أعين إلى محمد بن الهيثم التميمي فقال لنا: ألا ابشركما فقلت له: وما ذاك فقال: حضرت الحسن بن على قبل وفاته وهو في تلك الغمرات، ... فقال الحسن: قد نظرنا في الكتب فما رأينا في الكتب لعبدالله شيئا"، وهناك من وثق علي بن الحسن بن فضال من اصحاب الرجال المتأخرين وأعتمدوا الروايات الواقع في سندها ، معتقدين ان توثيق الموثق لا يقتضي سلامة المذهب [٧٢].

الخاتمة

من خلال رحلة البحث تبين ان هناك جملة من النتائج خرج بها الباحثان منها مايلي:

- ان الفرقة الفطحية ظهرت بعد وفاة الامام جعفر الصادق وقالت بإمامة احد ابنائه وهو عبد الله الملقب بالافطح .
- لم يستطع عبد الله الافطح اثبات احقيته بالإمامة مما ادى الى تفرق بعض اتباعه في حياته وآخرين منهم بعد وفاته خاصة وانه لم يعقب.
- بقي بعض الرواة والعلماء الشيعة على فطحيتهم الى وقت متأخر من العصر العباسي، ومنهم من رجع عنها ومنهم من مات على فطحيته.
- لعل من اشهر العلماء الفطحية والذي كان مثار خلاف في اعتماد رواياته علي بن الحسن بن فضال الفطحي (ت٢٩٠هـ/٩٠٢م).
- عاد بن فضال عن فطحيته بعدما تبين له الحق وان كان رجوعه في أواخر حياته كما ورد في الروايات.

•وجود الكثير من العلماء والفقهاء الشيعة المنحرفين عن خط الامامة الحقة بحاجة الى تسليط الضوء عليهم والبحث عنهم.

•التراث الشيعي شابه الغموض وسوء الفهم والتعميم في اطلاق الانحراف على علمائه، لذا يصبح لزاما على الباحثين الفرز بين الغث والسمين منهم، حتى لا يختلط الحابل بالنابل.

الهوامش:

[١] الجوهري، اسماعيل بن حماد(٣٩٣هـ/١٠٠٣م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة(دار العلم للملايين، بيروت،١٩٨٧م) ج١، ص٣٩٢

[٢] جعفر بن محمد الصادق هو الامام السادس عند الشيعة الاثني عشرية.

[٣] الأشعري، علي بن إسماعيل(ت ٣٢٤هـ/٩٣٥م) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق : هلموت ريتر ،الطبعة الثالثة(دار إحياء التراث العربي ، بيروت، د.ت)ص٢٨؛ الشهيد الثاني، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، تحقيق: محمد كلانتر، الطبعة الاولى(قم، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م)ج١،ص٧١٨؛ الخاقاني، علي، رجال الخاقاني، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم الناشر: مكتب الاعلام الاسلامي الطبعة: الثانية(قم،١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)ج١،ص١٦٠؛ البروجردي، علي، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق: السيد مهدي الرجائي الطبعة الاولى(قم ، ١٤١٠ هـ/١٩٨٩م)ج٣،ص٣٢٣؛ الزَّين، محمد أمين، الشِّيعة في التاريخ،(النجف الأشرف، ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)ج٧،ص١.

[٤] ابن شهراشوب، مناقب آل ابي طالب، ج٤،ص١٨.

[٥] الملل والنحل، ص٩٧.

[٦] المجلسي، بحار الانوار،ج٣٧،ص١٠؛ الطبرسي، حسين النوري(ت ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م) خاتمة المستدرك، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث،(قم،١٤١٥هـ/١٩٩٤م)ج٥،ص١٠؛ النمازي، الشيخ علي، مستدرك سفينة البحار الطبعة الثالثة،(بيروت، د.ت) ج٨،ص٢٣٦.

[٧] السبحاني، بحوث في الملل والنحل، ج٨،ص ٣٧٠ .

[٨] ابن شهراشوب، متشابه القرآن ومختلفه،ج٣،ص١١٦.

[٩] الراوندي، الخرائج والجرائح، ج٢،ص٣٩٨.

[١٠] الكليني، محمد بن يعقوب(ت٣٢٩هـ/٩٤٠م) الاصول من الكافي، تحقيق : سيد هاشم رسولي،(انتشارات علميه اسلاميه، شيراز، د.ت)ج١،ص٣٤٧.

[١١] هو أبو الحكم هِشام بن سالم الجواليقيّ من موالي الكوفة . آشتياني، عباس اقبال،آل نوبَخت، نقله للعربية: علي هاشم الأسديّ،(د.م، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٣م)ج١،ص٩.

[١٢] هو أبو جعفر محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي بالولاء، الكوفي،الأحول الصيرفي، المعروف بمؤمن الطاق. الشبستري، اصحاب الامام الصادق(ع)، ج٥،ص١٣١.

[١٣] الكليني، الكافي، ج١،ص٥٢٠؛ ابن شهراشوب، مناقب آل ابي طالب، ج ٣،ص٤٨٧؛ الراوندي، الخرائج والجرائح،ج١،ص٣٣٢.

[١٤] المجلسي، بحار الانوار، ج٤٧، ص٢٥٢.

[١٥] الثقفي، ابراهيم بن محمد(ت ٢٨٣هـ/٨٩٦م)، الغارات، المحقق : السيد جلال الدين المحدث،(اصفهان، د.ت)ص٩٤.

[١٦] عطاردي، عزيز الله، مسند الامام الرضا (ع)، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام(آستان قدس الرضوي ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)ج٤،ص٣٩.

[١٧] الصدوق، محمد بن علي(ت٣٨١هـ/٩٩١م) الخصال، صححه: علي اكبر الغفاري(قم، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)ج٢،ص٤٨.

[١٨] النوري، خاتمة المستدرك،ج٤،ص٢٢٩.

[١٩] إسحاق بن عمار بن حيان الصيرفي التغلبي من آل حيان التغلبي مولى بني تغلب. بحر العلوم، الفوائد الرجالية،ج١،ص٢٧٨.

[٢٠] المجلسي، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول،ج٢٤،ص٢١.

[٢١] عبد الله بن بكير بن أعين الشيباني الأصبحي، أبو أويس المدني، ابن أخت مالك القصير، أسند عنه. الطوسي، رجال،ص٩٨.

[٢٢] الصدوق، من لا يحضره الفقيه،ج٤،ص٤٢٦.

[٢٣] الشاكري، النحلة الواقفية،ج١،ص٤.

[٢٤] السمعاني، عبد الكريم بن محمد(ت٥٦٢هـ/١١٦٧م) الانساب، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي(دار الجنان، بيروت،١٩٨٨م)ج٤،ص٣٩٢.

[٢٥] الصفدي، الوافي بالوفيات،ج١،ص١٩٧٧.

[٢٦] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، الطبعة الرابعة (دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت) ج٤،ص١٤٤.

[٢٧] التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، ج١،ص٣٨.

[٢٨] ابن شهراشوب، معالم العلماء، ص٦٥.

[٢٩] حسيني، السيد احمد، تلامذة العلامة المجلسي والمجازون منه،(قم المشرفة، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ج١٢،ص٣٧.

[٣٠] هم تيم اللات بن ثعلبة، وتيم الرباب وهم من بني عبد مناة بن اد بن طابخة، وتيم ربيعة ، وتيم بن مرة ، فأما تيم اللات يقال لهم تيم الله. السمعاني، الانساب، ج١،ص٤٩٢.

[٣١]ابن شهراشوب، مناقب آل ابي طالب،ج٤،ص٢٣.

[٣٢] الجلالي، محمّد رضا، المَنْهَجُ الرجالي والعملُ الرائد في الموسوعة الرجاليّة لسيّد الطائفة الإمام البرُوجِرْديّ، الطبعة: الأولى (قُم المقدّسة، ١٤١٨هـ) .ج١،ص١٧٠.

[٣٣] أبومحمد الازدى النيسابوري كان أبوه من أصحاب يونس، وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام. العلامة الحلي، الحسن بن يوسف، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، التحقيق: جواد القيومي الطبعة: الاولى (مؤسسة نشر الفقاهة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)،ج٢٢،ص١.

[٣٤] وهي منسوبة الى الربيع بن يونس حاجب المنصور، ومولاه، وهو والد الفضل وزير المنصور، وكانت قطيعة الربيع بالكرخ مزارعَ الناس... وكان التجار يسكنونها حتى صار ملكاً لهم دون ولد الربيع، الحموي، معجم البلدان،ج٣،ص٤١٨.

[٣٥] العلامة الحلي، خلاصة الاقوال،ج١،ص٨٨-٨٩.

[٣٦] النجاشي، رجال، ج١،ص٢٣.

[٣٧] القمي، الشيخ عباس،(ت ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م)الكنى والالقاب، تقديم محمد هادى الأميني(مكتبة الغدير، د.ت)ج٤٨،ص٧.

[٣٨] رجال، ج١،ص٢٦.

[٣٩] رجال النجاشي،ج١،ص٨.

[٤٠] المصدر السابق، ص١٨٢؛ العلامة الحلي، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، ج١،ص١٦٤.

[٤١] الطوسي، اختيار معرفة الرجال،ج١،ص١١٤؛ التفرشي، نقد الرجال، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث الطبعة : الأولى(قم، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ج٣،ص٢٤٦.

[٤٢] الأبطحي، تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال للشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن علي النجاشي،ج٤،ص١.

[٤٣] الطوسي، اختيار معرفة الرجال ج١،ص١١٤.

[٤٤] معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج٢،ص٦١.

[٤٥] ابن المطهر، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال،ج١،ص١٦٤.

[٤٦] الكشي، رجال، ص١.

[٤٧] الخاقاني، الشيخ علي، رجال الخاقاني، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم الطبعة: الثانية (مركز النشر الاعلام الاسلامي (قم، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م) ص٢٤٠.

[٤٨] بن داود، الحسن بن على(ت ٧٠٧ هـ/١٣٠٧م) كتاب الرجال،(النجف الاشرف، د.ت) ص٨٥.

[٤٩] صاحب المعالم، التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الاشكال للسيد احمد بن موسى الطاووس (ت ٦٧٣هـ)، ج١،ص٣٥٨.

[٥٠] الخوئي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ،ج١٢،ص٢٧١.

[٥١] المصدر السابق ، ج١٢،ص٢٧٢.

[٥٢] المصدر نفسه، ج١٢،ص٢٧٢-٢٧٣.

[٥٣] المجلسي، بحار الانوار، ج٢٥،ص١١٦.

[٥٤] سورة الانفال، الآية:٤١.

[٥٥] الطوسي، محمد بن الحسن، الاستبصار فيما اختلف من الاخبار،(مطبعة النجف ، النجف، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)ج٢،ص٥٤.

[٥٦] معالم العلماء،ص٦٥.

[٥٧] ابن شهراشوب، معالم العلماء،ص٦٥.

[٥٨] رجال النجاشي،ج١،ص٢٢.

[٥٩] معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ،ج١٢،ص٢٦٥-٢٦٦.

[٦٠] علي بن هبة الله(ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م) الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب،(دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، د.ت)ج٢،ص٥٤.

[٦١] علي بن عمر(ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م) المؤتلف والمختلف، المحقق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر(دار الغرب الإسلام، د.ت)ج١،ص١٠٠.

[٦٢] علي بن الحسن(ت٥٧١هـ/١١٧٥م) تاريخ دمشق، المحقق علي شيري(دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨ م)ج٤٢،ص٣٦٣.

[٦٣] وردت (٨٩) آية في القرآن الكريم بهذه الصيغة في (٢١) سورةقرآنية، بدأ بسورةالبقرة وانتهاءاً بسورة التحريم.

[٦٤] محمد بن محمود(ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م) ذيل تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الاولى(بيروت، لبنان،١٩٩٧م)ج٥،ص١٤.

[٦٥] اختيار معرفة الرجال،ج١،ص١١٤.

[٦٦] المصدر نفسه، ج١،ص ١١٤.

[٦٧] رجال، ص١٨٢.

[٦٨] خلاصة الاقوال، ج١، ص١٦٤.

[٦٩] كتاب الرجال، ص٢٨١.

[٧٠] حسيني، تلامذة العلامة المجلسي والمجازون منه،ج١١،ص١٦.

[٧١] محمد على الموحد، تاريخ آل زرارة، ج١،ص١٩٦.

[٧٢] القمي،الكنى والالقاب، ج٤٨،ص٧؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية،ج٢،ص٣٠٥.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- الأبطحي، السيد محمد علي الموحد(ت٢٠٠٢م)

– تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال للشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن علي النجاشي الناشر ابن المؤلف السيد محمد، الطبعة الاولى (قم، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

–تاريخ آل زرارة، ((مكتبة يعسوب الدين عليه السلام، د.ت)

- الاسفراييني طاهر بن محمد، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تحقيق: يوسف الحوت(عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٣م).

•الأشعري، علي بن إسماعيل(ت ٣٢٤هـ/٩٣٥م) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق : هلموت ريتر ،الطبعة الثالثة(دار إحياء التراث العربي ، بيروت، د.ت).

•بحر العلوم، السيد محمد المهدي (ت ١٢١٢هـ/١٧٩٧م) الفوائد الرجالية، حققه وعلقه عليه: محمد صادق بحر العلوم،(مكتبة العلمين، النجف الاشرف، ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م)

•الثقفي، ابراهيم بن محمد(ت ٢٨٣هـ/٨٩٦م)، الغارات، المحقق : السيد جلال الدين المحدث،(اصفهان، د.ت)

•الجلاليّ، محمّد رضا، المَنْهَجُ الرجالي والعملُ الرائد في الموسوعة الرجاليّة لسيّد الطائفة الإمام البرُوجِرْديّ، الطبعة: الأولى (قُم المقدّسة، ١٤١٨هـ) .

•الجوهري، اسماعيل بن حماد(٣٩٣هـ/١٠٠٣م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة(دار العلم للملايين، بيروت،١٩٨٧م).

•الحسيني، احمد، تلامذة العلامة المجلسي والمجازون منه،(قم المشرفة ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)

•الخاقاني، الشيخ علي، رجال الخاقاني، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم الطبعة: الثانية (مركز النشر مكتب الاعلام الاسلامي (قم، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).

•الخوئي، ابو القاسم بن علي اكبر(ت ١٤١١هـ/١٩٩٢م) معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، الطبعة الخامسة(د. م، ١٩٩٢م).

•الدارقطني، علي بن عمر(ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م) المؤتلف والمختلف، المحقق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر(دار الغرب الإسلام، د.ت).

•ابن داود، الحسن بن على(ت ٧٠٧ هـ/١٣٠٧م) كتاب الرجال،(النجف الاشرف، د.ت).

•داود، نبيلة عبدالمنعم، نَشأةُ الشّيعْة الإماميّةْ، رسالة ماجستير في التاريخ الاسلامي من جامعة بغداد، الطبعة الاولى(دَارُ المؤرّخ العَرَبيْ، بيروت،١٩٩٤م).

•الراضي، العبد الله، حسين ، تاريخ علم الرجال،(مؤسسة البلاغ، ٢٠٠١م)

•الراوندي، قطب الدين سعيد بن هبة الله(ت٥٧٣هـ/١١٧٧م)، الخرائج والجرائح، تحقيق: ونشر مؤسسة الامام المهدي عليه السلام(قم، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

•السبحاني، الشيخ جعفر بحوث في الملل والنحل، الطبعة الثالثة(مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)

•السمعاني، عبد الكريم بن محمد(ت٥٦٢هـ/١١٦٧م) الانساب، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي(دار الجنان، بيروت،١٩٨٨م).

•ابن شهراشوب، محمد بن علي(٥٨٨هـ/١١٩٢م)،

-معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة واسماء المصنفين منهم قديما وحديثا(تتمة كتاب الفهرست للشيخ ابي جعفر الطوسي)، تأليف الحافظ الشهير محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني (المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦١م).

-متشابه القرآن ومختلفه،(انتشارات بيدار، ١٣٢٨هـ/١٩١٠م).

-مناقب آل ابي طالب، تصحيح ومقابلة: اساتذة من النجف الاشرف(المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٦م).

- صاحب المعالم، التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الاشكال للسيد احمد بن موسى الطاووس (ت ٦٧٣هـ).
- الصدوق، محمد بن علي(ت٣٨١هـ/٩٩١م) الخصال، صححه: على اكبر الغفارى(قم، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك(٧٦٤هـ/١٣٦٢م) الوافي بالوفيات، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى(دار إحياء التراث، بيروت،٢٠٠٠م)
- الطوسى، الشيخ، الفهرست، ١ جلد، (المكتبة المرتضوية نجف اشرف، د.ت)

– اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، تحقيق السيد مهدي الرجائي، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، مطبعة بعثت (قم ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣

– الاستبصار فيما اختلف من الاخبار، (مطبعة النجف ، النجف، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م).

- ابن عساكر، علي بن الحسن(ت٥٧١هـ/١١٧٥م) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق علي شيري الطبعة الاولى(دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت،١٩٩٨م).
- عطاردي، عزيز الله، مسند الامام الرضا (ع)، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام(آستان قدس الرضوي ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).
- القمي، الشيخ عباس،(ت ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م)الكنى والالقاب، تقديم محمد هادى الأميني(مكتبة الغدير، طهران، د.ت).
- الكليني، الشيخ محمد بن يعقوب ، (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م) الاصول من الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري الطبعة : الخامسة (دار الكتب الإسلامية – طهران، ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م).
- ابن المطهر، الحسن بن يوسف،(ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م) خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، تحقيق: جواد القيومي،(الطبعة الاولى، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- ابن النجار، محمد بن محمود(ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م) ذيل تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الاولى(بيروت، لبنان،١٩٩٧ م).
- ابن النديم، محمد بن إسحاق(ت٣٨٤هـ/٩٩٤م) الفهرست،(مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ٢٠٠٩م).
- النجاشي،(ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي)، مؤسسة النشر الإسلامي(قم، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)
- النوري، الشيخ حسين بن محمد تقي(ت ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م) خاتمة مستدرك الوسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم،١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- المجلسي، محمد باقر(ت١١١١هـ/١٦٩٩م) بحار الانوار، (مؤسسة الوفاء، بيروت، د. ت).

– مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، تحقيق: مرتضى العسكري، الطبعة الثانية(دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).

- ابن منظور، محمد بن مكرم(ت٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب، الطبعة الاولى(دار صادر، بيروت، د.ت)

Sources and references:

The Holy Quran

•Al-Abtahi, Mr. Muhammad Ali Al-Muwahhid (d. 2002 AD-(Refining the article in the revision of the book Al-Rijal by the great Sheikh Abi Al-Abbas Ahmed bin Ali Al-Najashi, the publisher, the author's son, Al-Sayyid Muhammad, first edition (Qom, 1417 AH / 1996 AD.(

-History of the Zarara family, ((The Library of Ya'sob al-Din, peace be upon him, d. T(.

•Al-Isfaraini Taher bin Muhammad, Insight into Religion and Distinguishing the Surviving Sect from the Deceased Sect, Investigation: Youssef Al-Hout (Alam Al-Kutub, Beirut, 1983AD.(

•Al-Ash'ari, Ali bin Ismail (d. 324 AH / 935 AD) Islamist articles and the difference of worshipers, investigation: Helmut Ritter, third edition (House of Revival of Arab Heritage, Beirut, d.T.(

•Bahr al-Uloom, Sayyid Muhammad al-Mahdi (died 1212 AH / 1797 AD) Men's benefits, verified and commented on by: Muhammad Sadiq Bahr al-Ulum, (Al-Alamein Library, Najaf al-Ashraf, 1363 AH/1943 AD(

•Al-Thaqafi, Ibrahim bin Muhammad (d. 283 AH / 896 AD), the raids, investigator: Mr. Jalal al-Din al-Muhaddith, (Isfahan, d. T(.

•Al-Jalali, Muhammad Reda, The Men's Curriculum and the Pioneering Work in the Men's Encyclopedia of the Master of the Sect, Imam Al-Boroujerdi, Edition: First (Qum Al-Muqaddas, 1418 AH.(

•Al-Jawhari, Ismail bin Hammad (393 AH / 1003 AD) as-Sahih Taj al-Lughah and "Sahih al-Arabiya", investigated by: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, fourth edition (Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1987 AD.(

•Al-Husseini, Ahmed, Students of Allama Majlisi and those who are approved by him, (Qom Al-Mosharafa, 1410 AH / 1989 AD(

•Al-Khaqani, Sheikh Ali, Men of Al-Khaqani, investigation: Muhammad Sadiq Bahr Al-Uloom Edition: Second (Publishing Center, Islamic Media Office (Qom, 1404 AH / 1983 AD.(

•Al-Khoei, Abu al-Qasim bin Ali Akbar (d. 1411 AH / 1992 AD) Dictionary of Men of Hadith and detailing the layers of narrators, fifth edition (d. AD, 1992 AD.(

•Al-Daraqutni, Ali bin Omar (d. 385 AH / 995 AD), the mixed and the different, the investigator: Muwaffaq bin Abdullah bin Abdul Qader (Dar Al-Gharb Al-Islam, d.T.(

•Ibn Dawood, Al-Hasan bin Ali (d. 707 AH / 1307 AD) The Book of Men, (Al-Najaf Al-Ashraf, d. T.(.

•Al-Samani, Abdul Karim bin Muhammad (d. 562 AH / 1167 AD) Ansab, presented and commented by Abdullah Omar Al-Baroudi (Dar Al-Jinan, Beirut, 1988 AD.(

•Ibn Shahrashub, Muhammad bin Ali (588 AH / 1192 AD،(

Milestones of Scholars in the Index of Shiite Books and the Names of the Compilers, Old and New (Continued from the Book of Al-Fihrist by Sheikh Abi Jaafar Al-Tusi), authored by the famous Hafiz Muhammad bin Ali bin Shahrashub Al-Mazandrani (Al-Haidariya Press, Najaf, 1961 AD.(

The Qur'an is similar and different, (Bidar Insharat, 1328 AH / 1910 AD.(

Manaqib Al Abi Talib, correction and interview: Professors from Najaf (Al-Haidari Press, Najaf, 1956.(

•The owner of the landmarks, Tahrir al-Tawoos, extracted from the book Solving al-Askal by Sayyid Ahmed bin Musa al-Tawoos (d. 673 AH.(

•Daoud, Nabila Abdel Moneim, The Rise of the Imamate Shi'a, Master's Thesis in Islamic History from the University of Baghdad, first edition (House of the Arab Historian, Beirut, 1994 AD.(

•Al-Radi, Al-Abdullah, Hussein, History of the Science of Men, (Al-Balagh Foundation, 2001.(

•Al-Rawandi, Qutb Al-Din Saeed bin Hebat Allah (d. 573 AH / 1177 AD), Al-Kharaj wa Al-Jariah, investigation: and the publication of the Imam Mahdi Foundation, peace be upon him (Qom, 1409 AH / 1988 AD.(

•Al-Subhani, Sheikh Jaafar, Researches on boredom and bees, third edition (Islamic Publishing Corporation, Qom, 1408 AH / 1987 AD(

•Al-Saduq, Muhammad bin Ali (d. 381 AH / 991 AD) Al-Khisal, authenticated by: Ali Akbar Al-Ghafari (Qom, 1403 AH / 1982 AD(

•Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil bin Ibek (764 AH / 1362 AD) Al-Wafi in Deaths, investigated by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa (Dar Revival of Heritage, Beirut, 2000 AD.(

•Al-Tusi, Al-Sheikh, Al-Fihrist, 1 leather, (Al-Murtaza Library, Najaf Ashraf, d.T(.

Choosing the Knowledge of the Men Known as Rijal Al-Kashi, Investigated by Sayyid Mahdi Al-Raja'i, Published: Foundation of Aal al-Bayt, peace be upon them, Ba'ath Press (Qom, 1404 AH/1983(

-Insight into what differs from the news, (Najaf Press, Najaf, 1375 AH / 1955 AD.(

•Ibn Asaker, Ali Ibn Al-Hassan (d. 571 AH / 1175 AD) the history of the city of Damascus and mentioning its virtues and naming those who dissolved it from the analogues or passed through its areas from its importers and its people, achieved by Ali Sherry, first edition (Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, 1998 AD.(

•Attri, Aziz Allah, Musnad of Imam Al-Ridha (peace be upon him), the International Conference of Imam Al-Ridha, peace be upon him (Astan Quds Al-Razavi, 1406AH

•Al-Qummi, Sheikh Abbas, (d. 1359 AH / 1940 AD) Nicknames and titles, presented by Muhammad Hadi al-Amini (Al-Ghadir Library, Tehran, d.T.(

Al-Kulayni, Sheikh Muhammad bin Yaqoub, (d. 329AH/940AD), Al-Osoul from Al-Kafi, achieved by: Ali Akbar Al-Ghafari, Fifth Edition (Dar Al-Kutub Al-Islamiyya - Tehran, 1363AH/1943AD.(

•Ibn al-Mutahhar, al-Hasan ibn Yusuf, (d. 726 AH / 1325 AD) summary of sayings in the knowledge of men, achieved by: Jawad al-Qayumi, (first edition, Islamic Publishing Corporation, 1417 AH / 1996 AD.(

•Ibn al-Najjar, Muhammad bin Mahmoud (d. 643 AH / 1245 AD) appendix to the history of Baghdad, investigated by Mustafa Abdel Qader Atta, first edition (Beirut1997AD.

•Ibn Al-Nadim, Muhammad bin Ishaq (d. 384 AH / 994 AD) Al-Fahrist, (Al-Furqan Islamic Heritage Foundation, 2009 AD.(

•Al-Najashi, (died 450 AH/1058 AD), Catalog of the Names of Shiite Compilers (Rijal al-Najashi), Islamic Publication Institution (Qom, 1416 AH/1995AD(

•Al-Nouri, Sheikh Hussein bin Muhammad Taqi (d. 1320 AH / 1902 AD) Conclusion Mustadrak al-Wasail, achieved by the Aal al-Bayt Foundation, peace be upon them, for the revival of heritage, Qom, 1415 AH / 1994 AD.(

•Al-Majlisi, Muhammad Baqir (died 1111 AH / 1699 AD(

-Bihar Al-Anwar, (Al-Wafa Foundation, Beirut, Dr. T.(.